ولا تجلب لنا الحب قدر الدموع

ويصرخ هذا الفيتنامي الثائر، في نهاية قصيدته، في وجه اعداء الشعب الفلسطيني، بموقف فيتنامي واضح:

يا من لا تريد سماع هذه الكلمة
يا من تدير لها ظهرك
يا من تغلق اذنيك عنها
ان شعب فيتنام القاطن بعيداً من هنا
يسمعها جيداً...
فلسطيننا... فلسطيننا...
ان فيتنام الوفية... دائما إلى جانبك...

وفي التاسع والعشرون من نيسان (ابريل)، استقبل قدري، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الوفد وتحدث إليه عن آخر تطورات النضال الفلسطيني، واشاد بالعلاقات التي تربط الثورتين الفلسطينية والفيتنامية... كما دعا الاتحاد إلى ندوة عقدت بمقره حضرها عدد من الصحافيين والكتاب في دمشق تناولت موضوعات الأدب والثقافة في المعركة، وتحدث الفيتناميان عن بعض التجارب والخبرات في هذا المجال... وقال لي كيم: «سيظل مثالنا، أديبنا الكبير، وشاعرنا الكبير... العم هو شي منه... الذي علمنا كيف نكتب... كيف نشعر... وكيف نقاتل...»

وصل الوفد إلى بيروت في أول أيار (مايو)، عيد العمال العالمي. وقال فان تو بهذه المناسبة: «هذه ليست أول مرة أزور بيروت؛ ففي شباط (فبراير) ١٩٦٧، شاركت في المؤتمر الثالث لاتحاد كتاب آسيا وأفريقيا... ويومها التقينا بالزعيم الوطني كمال جنبلاط...»

وخلال زيارته، قام الوفد بجولة على عدد من المؤسسات الاعلامية والثقافية ابتدأت بالاتحاد العام للكتاب والصحافيين ومركز الابحاث، ووكالة الانباء الفلسطينية، وصحيفة فلسطين الثورة، وصوت فلسطين (الاذاعة) وصوت فلسطين (المجلة) والهدف وقسم الفنون التشكيلية والاعلام الخارجي ومركز التوثيق، حيث التقى بالمسؤولين والعاملين في هذه المؤسسات. كما أقامت الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين، وفلسطين الثورة والهدف مأدبة غداء على شرف الوفد أتاحت له، خلالها، اللقاء والاتصال مع عدد أكبر من الكتاب والصحافيين الفلسطينيين واللبنانيين...

ومن ناحية أخرى، جرت لقاءات ومباحثات بين الوفد ووفد من الأمانة العامة شارك فيها الأخ يحيى يخلف، الامين العام، وعدد من الأخوة الأعضاء، وجرى الاتفاق على اصدار بيان مشترك يعزز الاتفاقيات التي وقعها وفد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين خلال زيارته لفيتنام (في كانون الاول – ديسمبر الماضي والذي ضم الأخوين ناجي العلي وخالد أبوخالد) مع كل من اتحادات: الكتاب والصحافيين والفنون الجميلة بهانوي.

وفي الثامن من أيار (مايو) قدم الأخ يحيى يخلف الوفد الفيتنامي إلى ندوة صحافية عقدت بمقر الاتحاد، شارك فيها ممثلون عن عدد من الصحف والمؤسسات الاعلامية الفلسطينية واللبنانية... وتناولت موضوعات الأدب والثقافة والفن الفيتنامي، وتأثير ظروف القتال والمعارك المتواصلة على الابداع والعطاء الثقافي... وفي الندوة، عبر الكاتبان الفيتناميان عن مشاعرهما تجاه الشعب الفلسطيني، ووقوف الشعب الفيتنامي إلى جانب الثورة الفلسطينية، والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية.

وعلى صعيد اللقاءات السياسية، حظي الوفد بنصيب وافر، حيث استقبله عدد من المسؤولين والقياديين الفلسطينيين منهم: ماجد أبو شرار عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أبوحاتم مسؤول العلاقات الخارجية، بسام أبوشريف، عربي عواد... وآخرون.